

استراتيجية ابن باديس في تدبر القرآن | | محمد بن محمد الأسطل | | الحلقة 1)

محمد الأسطل

فقامت اليه رأى العمر يسري كطيف عسى المستبد باوطانها فشييد بالعلم ركن العلى. جهادا ليرفع من من شأنها وزكى القلوب بجمعية تفوق الجيوش بنيش شأنها وسخر في وعيها منبرا شهابا على رأس اوئا - [00:00:00](#)

نهاية الجزائر رمز الفداء وعبد الحميد بول جدانها بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته واستن بسنته وجاهد بجهاده الى يوم الدين - [00:00:50](#)

اما بعد فاسأل الله جل وعلا ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا ربنا فهما وفقها ورحمة واخلاصا وتوفيقا وتسديدا وحلما وعزما وعلما اللهم امين ايها الاخوة هذا هو اللقاء الاول - [00:01:18](#)

من اللقاءات التي نتدارس فيها يعني الدراسة او الكتاب او الكتيب الذي يحمل عنوان ابن باريس رحمه الله في تدبر القرآن واثرها في نهضة الامة للاستاذ الدكتور محمد ومن وفقه الله - [00:01:39](#)

هذا الكتاب ايها الاخوة ونحن نقف عند مادته ومعانيه بين يدي شهر رمضان اثرت بدلا طول الكلام عن التدبر ومنهجية التدبر وكيفية التعامل مع النص القرآني ان نقرأ هذه المعاني من خلال تجربة حية - [00:02:02](#)

نطلع على البعد التدبر والفكر التدبر من واقع شخصية طبقت هذا الكلام واعنتت به فهو يثور النفوس. جهة امر مهم ليدخل القرآن المعركة ليكون فيصلا بين الحق والباطل يرشد النفوس ويربيها - [00:02:29](#)

ويهبها ويرشد العقول ويبني تصوراتها في هذه المعركة الحديث هنا عن شخصية يعني تعد رائدة النهضة الاسلامية في الجزائر فرنسا قامت باحتلال الجزائر سنة الف وتمنية وتلاتين الدولة العثمانية اخذت في الضعف ولم تستطع ان تدافع عن مصر عندما داهمها نابليون في سنة الف وسبعمية وتمانية وتسعين - [00:02:56](#)

يعني مع هذا الضعف بدأ انتزاع بعض القطع من جسد الامة الاسلامية فجاءت فرنسا واحتلت الجزائر. يعني بعد الحملة الفرنسية بنحو ثلاثين سنة في سنة الف وتمنية وتلاتين فولد الشيخ عبدالحميد ابن باريس يعني سنة الف وتمنية - [00:03:28](#)

وتسعة وتمانين يعني بعد قرابة ستين سنة من احتلال الجزائر هو ولد والاحتلال قائم والشعب الجزائري تم تذويبه ثقافيا وتم دمج في الثقافة الفرنسية فولد وترعرع في جو من الظلام والظلمات - [00:03:57](#)

وعندما اراد ان يدخل المعركة اهتدى الى القرآن الكريم جعله امرا مركزيا بحيث يعد كالمثابة. يعني لا ينطلق في اي باب الا من القرآن الكريم واستطاع بالفعل ان يثور نصوص القرآن. وان يبني امه وكان يهدف. الى ان يعيد بعث الامة الجزائرية - [00:04:23](#)

من الواقع الذي صارت عليه بفعل الاحتلال ويحاول ان يستلهم جهد النبي عليه الصلاة والسلام الذي حاول ان يبعث العرب من الجاهلية حتى دخلوا في الاسلام وصاروا من هنا ايها الاخوة يعني بدأ المؤلف بقوله شكل القرآن الكريم الركيزة الاساسية - [00:04:51](#)

التي استند اليها الشيخ عبدالحميد بن باديس في مشروعه النهضوي الذي كان يهدف من ورائه الى احياء امة اشرفت على الاندثار وصلت الجزائر الى مرحلة كادت ان تكون ولاية فرنسية. من كل باب - [00:05:17](#)

وذلك تحت ضربات المستعمر الفرنسي الذي استهدف دينها ولغتها وتاريخها بالمسخ والمحو والتشويه لان هذه يعني الثلاثة هي

مكونات انبعاث الامة يا اخوانا هذه المقدسات الثلاثة الدين اللغة التاريخ لا يمكن لاي احد يستطيع ان يجري عملية جراحة يغير فيها دماغ شعب - [00:05:37](#)

ويزرع فيه الثقافة التي يريد الا من خلال ضرب هذه الامور الثلاثة. الدين واللغة والتاريخ. لذلك الولايات المتحدة الامريكية التي تأسست على ركام من الجماجم من جماجم من اطلق عليهم في اكبر مصطلح مزور اسمه الهنود الحمر - [00:06:13](#)
يعني الولايات المتحدة قتلت او خلينا نقول بشكل عام المستأمرين واكثرهم من البريطانيين وقبل ذلك من الاسبان والبرتغال وغير ذلك قتلوا من سكان القارة الامريكية مية واثناشر مليون المنطقة التي تسمى بالولايات المتحدة اليوم عدد الذين قتلوا فيها تمتناشر مليون - [00:06:38](#)

وهناك امة باسرها اصبحت يعني في مقبرة جماعية تضم عشرات الملايين. وجاء اول رئيس وهو جورج واشنطن واقام هذه الدولة على ركام امة وبسط هذا يقول ويطول ولعل الحديث عنه يأتي فيما بعد - [00:07:07](#)
الان يعني الذي تبقى من الهنود الحبر ربع مليون والاعداد التي تحصي عدد القتلى فقط وقفت عند مية واثناشر مليون والا فالواقع ان هذا العدد متواضع جدا قياسا مع الذين تم قتلهم ايها الاخوة الكرام - [00:07:26](#)
عندما جاء الامريكان يريدون ان يسيطروا على هذا الربع مليون حتى لا يفكر في الثأر من جديد كونوا مدارس بهدف التذويب الثقافي الذي كان قائدا لهذه المدارس اسمه الكابتن يقول هذا وهذا توفي سنة الف وتسعمية واربعة وعشرين وولد الف وتمنية واربعين. يقول ان الدين - [00:07:49](#)

واللغة هما خط الدفاع الاول للهنود ولا بد من القضاء عليهما بريطانيا عندما احتلت الهند وجدت مشقة في السيطرة عليها الى ان جاء رجل يسمى توماس مقولاي هذا الرجل عندما ذهب الى الهند قال قولته المشهورة - [00:08:19](#)
قال لا اظن اننا سنقهر هذا البلد ما لم نكسر عظام عموده الفقري التي هي لغته وثقافته وتراثه الروحي اذا هنا فرنسا اشتغلت على نفس الخراب عندما ارادت ان تتمكن من ناصية الشعب الجزائري استهدفت هذه الاشياء الثلاثة. الدين واللغة والتاريخ - [00:08:40](#)
سوف يأتي شيء من التفاصيل في ذلك من هنا قال المؤلف وقد بدا واضحا منذ الوهلة الاولى ان حركة النهضة والاصلاح التي قادها ابن باديس تعتمد اعتمادا كلياً على القرآن الكريم - [00:09:05](#)

من خلال تدبره واستنطاق آياته للوقوف على اسباب الازمة الحضارية الخائفة التي تعصف بالمجتمع الجزائري. وتكاد وتكاد اثره من الوجود وفي سبيل تحقيق هذا الهدف بدأ يرسم منهجية وضع استراتيجية - [00:09:23](#)
تضمنت بنودا لا ينبغي ان تفوت يعني وصل هذا الرجل عندما ادخل القرآن في ارض المعركة وصل الى خلاصات هذه الخلاصات ليس بشرط ان تكون بعيدة عن اذهاننا. ولكن اعطاك فضلها وثمرتها واثرها مما يمكن - [00:09:43](#)
ليس بشرط ان نسلم له في كل حرف وصل اليه ولكن اذا نظرنا نظرا مجملا للذي خرج به فان تجربة ابن باديس استطاعت ان تنفخ الروح في الشعب الجزائري بعدما اقترب ان يكون جثة هامة ايها الاخوة - [00:10:03](#)
تجربته استمرت من سنة الف وتسعمية وثلاثاش الى الف وتسعمية وتسعة وتلاتين والفترة التي فيها الاحداث الكبرى الحرب العالمية الاولى. اتفاقية اتفاقيه سايكس بيكو اه سقوط الخلافة العثمانية الحرب العالمية الثانية هي بدأت في سنة الف وتسعمية وتسعة وتلاتين - [00:10:25](#)

ابن باديس فسر القرآن الكريم كاملا في دروس. لم يتجه للتأليف استطاع ان يدرسه في دروس للجماهير وبقي يعني ما يقترب من ثلاثين عاما وهو في ذلك وكان يؤمن من خلال انتهاج هذه الاستراتيجية ايمانا صادقا - [00:10:48](#)
ان بناء الرجال في هذه المرحلة الحرجة اولا من تأليف الكتب لانه يعني كانت تأتي دائما الاقتراحات. لماذا لا تكتب فكان يرى ان هذه المرحلة كل دقيقة ينبغي ينبغي ان تنفق في اعداد الرجال - [00:11:12](#)
وكان يقول لو ذهبت اكتب من الذي سيقراً لي ليس هناك جيل امامي يقرأ وكل ميسر يا اخواننا لما خلق له. يعني احنا سنرى ان هذه الثروة ضاع جزء كبير جدا منها لعدم الكتابة. وعدم التدوين والتسجيل - [00:11:34](#)

الا ما تم تدوينه ولكن نحن نتكلم عن ظرف زمني عن سياق يمكن ان نستفيد منه ايها الاخوة كان بإمكانه ان يفسر القرآن الكريم في عشرات المجلدات. لانه هو اصلا عالم درس في الزيتونة. يعني مضى صاحب علم وذكاء - [00:11:51](#)

ونظر ثاقب ولكن ذهب الى دخول الميدان من خلال التدريس كما يعني سنرى والجدير بالذكر ان ابن باديس قد ربط ربطا محكما بين استراتيجيته في تدبر القرآن وفهمه وبين الابعاد - [00:12:11](#)

عملية تطبيقية التي تجذب فعالية الانسان. ذهب الى ابعاد يعني البعد التربوي البعد السنني كما سيأتي بيانه وصل الى عملية توير واعانك ورسم لك الطريق واصبح هذا بإمكانك ان تمشي على منواله ونحن الان - [00:12:29](#)

نريد ان ندخل شهر رمضان مما يمكن ان نستفيد من هذه التجربة. ايها الاخوة فلم يكن همه محصورا في رصد الاقوال. يعني اليوم لو جئنا الى طالب علم يدخل كتب التفسير. الذي يعنني بذكر الاقوال - [00:12:49](#)

وما الى ذلك. قالوا هنا لم يكن همه محصورا في رصد الاقوال واستعراض الراء وتفصيل المناهج وطرح قضايا الاختلاف والاهتمام الزائد بعلوم الوسائل. والعناية بالفروع على حساب الاصول كما هو الغالب في المفسرين. طبعا هذا الكلام سيأتي في الرأي منه تفصيل. لكن سيأتي في موضعه ان شاء الله - [00:13:06](#)

ولكن هو يعني في النهاية ذهب الى توير المعاني الاصول من القرآن التي هي التي تتضمن كلمة السر التي تحرك النفوس وشهد له بهذا التميز كوكبة من العلماء والمصلحين يعني على رأسهم الامام الكبير العلامة محمد البشير - [00:13:31](#)

ابراهيم وهذا امام لا ينبغي لمسلم يعي ان يجهل اثار البشير الابراهيمي. يعني هذا رجل من الشخصيات المركزية في الامة. ولعل الله عز وجل ان يبسر يوما الكلام عنه او الحديث بتفصيل - [00:13:54](#)

وهو طبعا يا اخوانا اوتي قوة في البيان. اوتي قوة في التعبير. يعني كلماته سبحان الله لها مذاق خاص يقول البشير الابراهيمي كان للاخ الصديق عبدالحميد بن باري رحمة الله ذوق خاص في فهم القرآن كانه حاسة زائدة خص بها - [00:14:13](#)

يعني اصبح القرآن يجري في لحمه ودمه كأنه حاسة اصبح جزءا منه اختلط فيه يرفضه بعد الذكاء المشرق والفريحة الوقادة والبصيرة النافذة بيان ناصع واطلاع واسع. وله في القرآن رأي بنى عليه كل اعماله في العلم والاصلاح والتربية والتعليم - [00:14:36](#)

وهو انه لا فلاح للمسلمين الا بالرجوع الى هدايته والاستقامة على طريقه هذا الكلام ليس كلاما وعظيا ليس كلاما انشائيا. هذا الكلام سنرى ان له ما بعده نحن الان مثلا - [00:15:03](#)

نستعرض هموما شخصية وهموما اجتماعية وهموما تتعلق بالبلد عندنا مثلا مشاكل آآ يعني قد تتطور العلاقة بين الاخوة والاصدقاء عندنا مشاكل في الزواج والطلاق. كل شيء يتعلق بالافراد وبالمجتمعات لا يطلب حلا الا في القرآن - [00:15:22](#)

يعني مباشرة هو يعتقد ان هذا القرآن يتضمن كل شيء فعنده ازمة شخصية عندنا قضية مؤرقة في الباب الاقتصادي في الباب الاعلامي في الباب النفسي يرجع مباشرة الى القرآن هو المرجع الاساسي - [00:15:47](#)

تخيل انه انت عندك مثلا كتالوج وترجع اليه. او مادة تدرسها في الجامعة. يعني نفترض انه عندك امتحان في النحو. وترجع الى شرح بن عقيل وتبدأ تقرأ وانت عند قناعة ان هذا يعني لا يمكن ان يخلو منه هذا الكتاب - [00:16:06](#)

هو كان يرجع في تفاصيل الحياة السياسية في تفاصيل الحياة الاجتماعية الى القرآن لا يرجع للتبرك. وانما يرجع ليستلهم قواعد الهداية هذا فقه فقه جيدا لماذا ارسل الله نبيا؟ ولماذا انزل كتابا ايها الاخوة - [00:16:25](#)

وتهدف هذه الورقة الى تتبع المحطات البارزة والمهمة في حياة ابن باديس وتجربته الاصلاحية وبيان مركزية القرآن في مشروعه النهضوي واستجلاء المفهوم والاهمية والابعاد والدلالات التي يكتبها تدبر القرآن الى يعني ان بدأ هنا الحديث عن - [00:16:47](#)

يعني عن شخصه وكيف دخل الى باب التدبر؟ عبدالحميد بن باديس يعني الذي لم يعمر طويلا بالنسبة لمتوسط اعمار الناس. يعني هو اه ما يقارب من خمسين سنة. واحد وخمسين سنة عاش في هذه الدنيا. ولكن - [00:17:11](#)

كان فرائض النهضة الاسلامية في الجزائر. الذي بعثها بعد موت ودب فيها الروح بعد رقاة ايها الاخوة. هو علم بارز من اعلام الجزائر في العصر الحديث بل انه الفر اللامع في جبين نهضتها والفرس الذي قاد جحافلها نحو النصر المبين - [00:17:31](#)

ولد ابن باديس في فترة حرجة جدا من تاريخ الجزائر جاء الى الدنيا بعد مرور قرابة سبعين سنة على وقوع بلادي في براثن

الاستعمار الفرنسي الذي عاث فيها فسادا واهلك الحرث والنسل - [00:17:54](#)

وقمع الثورات العديدة التي قاومته قمعا دمويا وحشيا تخشاه منه الابدان ويندى له جبين الانسانية خجلا وسلط على الفرد الجزائري

قوانينه الجائرة وهي القوانين الرهيبة. التي كانت تعرف بقوانين الاندلجين. التي قتلت فيه كل - [00:18:10](#)

معاني الادمية بشكل عام الاحتلال عندما يأتي يمشي في عدة مسارات من الابداء هناك اباداة جماعية بالقتل وهناك اباداة ثقافية بتغيير

العقول. وهناك اباداة نفسية بزرع الانهزام النفسي والحضاري في النفوس. وهناك اباداة - [00:18:30](#)

الجنسية هذه تكون في الغالب من خلال تعقير النساء. يعني عدم وجود حمل. يعني التحكم في الانجاب. وهذا يطول كان في وسوف

يأتي في المعتكف القادم للحديث عنه في احد المسقات - [00:18:52](#)

الذي يعني ان شاء الله الذي يعني ان الحملة الفرنسية او الاحتلال الفرنسي عندما جاء بدأ بالفعل يدمر النفس الجزائرية من الداخل.

باسلامها وقيمها ولغتها وكانت كافة احوالها وجردت من املاكي فسحقه الفقر وجفف منابع ثقافته العربية ففرق في دياجير الجهل

واصبح تعلم العربية - [00:19:07](#)

جريمة تصل الى حد الخيانة العظمى. مجرد الجزائري ان يلفظ كلمة من العربية هذا يعتبر خائنا للدولة. ويتم ملاحقته وبعضهم كان

يقتل لانه فقط يتكلم بالحروف العربية حيث اصدر احد وزراء الداخلية الفرنسية سنة الف وتسعمية وسبعة وتلاتين بيانا - [00:19:40](#)

يمنع فيه منعا باتا تعليم اللغة العربية ويعتبرها لغة اجنبية ويعد تعليمها ونشرها بين ابناء الجزائر محاولة عدائية لصيغ الجزائر

بالصبغة العربية. وهذا شكل من اشكال الابداء الثقافية الابداء قد تكون بقتل الجسد. كما قلت لكم وقد تكون - [00:20:04](#)

بانتزاع الدماغ الموجود وزرع دماغ جديد بحسب ثقافة المستعمر وهو طبعا ليس مستعمرا وانما هو مستقر فيؤتى الناس من من قبل

عقولهم. من قبل نفوسهم يعني يسهل تدجينهم. ويسهل احتوائهم - [00:20:28](#)

في مصالح المبيد يعني المؤسس براهت الذي ذكرته لكم انه كان يقول يعني ان الدين واللغة هما خط الدفاع الاول عند الهنود الحمر

هذا كان يقول يلخص الثقافة الامريكية في التعامل مع اطفال الهنود الحمر - [00:20:48](#)

كان يقول اقتلوا الهندي وابقي الجسد اقتل الهندي وابقي الجسد هو يأكل ويشرب ويمضي ولكنه مقتول اطلقت عليه رصاصة ثقافية

اطلقت عليه رصاصة نفسية. هو انسان بدون انسانية يأكل ويشرب ولكن ليس له العقل وليس له النفس - [00:21:10](#)

واضحى المجتمع الجزائري وهو على مشارف القرن العشرين محطما مسلوبا لا يملك من امره شيئا ولا يدري ما يدور حوله من احداث

الحياة مغيب مغيب عن التاريخ يقول الشيخ محمد البشير الابراهيمي رحمه الله - [00:21:39](#)

عن الشعب الجزائري اصبح غثاء من الاناسيك غثاء السيل المتساوي الغيبة والمشهد في تقدير حياة. انظر التعبير متساو الغيبة

والمشهد حضوره وغيابه سواء لا يحكم ما يريد ولا يفقه ما يراد به - [00:21:59](#)

قد بحث الاحداث من مخيلته معنى الماضي فهو يعيش بلا ماضي ومعنى المستقبل فهو لا يفكر في المستقبل اذا هذا يا اخوانا

قطعوا كل سبيل يعيد الناس الى امجادهم الان - [00:22:19](#)

تخيل الانسان يا اخوانا عندما يعيش بلا ماضي. هذا الكلام ليس كلاما الان انشائيا لان تخيلوا تخيلوا اننا اليوم كلمة خلاف على منهاج

النوبة لا نسمعا كلمة ستقاتلون اليهود تسلطون عليهم المعركة التي ينطق فيها الحجر والشجر. نفترض كل هذا ليس موجودا -

[00:22:38](#)

سورة الاسراء افترضوا انها غائبة عن الازهان اه الحديث عن حطين وعن صلاح الدين وعن قادة الامة كل هذا ليس موجودا الامل الان

العظيم. الاستخفاف الذي ترون بدولة الكيان الصهيوني - [00:23:03](#)

وبالاعداء قاطبة هذا من اين؟ من مادة التاريخ نحن متصلون بسلسلة عظيمة بقوة يعني تبدأ نحن نعتقد عندنا نعلم ما الذي سيجري

في احداث النهاية ولذلك عندنا استخفاف ونتعامل مع النصوص ونفسيتنا مستريحة جدا - [00:23:20](#)

لو ان كل هذا قد قطع لعاش الناس بلا امل ولكانت مصيبة يعني كانت مصيبة يعني تخيلوا مثلا يعني المقطع المشهور الذي يتكلم فيه

الشيخ الدو آ حفظه الله ووفقه انه قرأ التقرير الذي كتبه كسنجر - [00:23:43](#)

مستشار الامن القومي الامريكي وهو كان وزير الخارجية للرئيسين امريكيين هذا الرجل طبعاً هو المهندس الذي صاغ العقلية الامريكية في التعامل مع العالم. يعني عندما نقول امريكا كيف تتعامل الشخص الذي رسم معالم هذه المعاملة هو - [00:24:05](#) طبعاً هو يهودي الماني له قصة طويلة هذا يقول ان النظام العالمي لا يمكن لاي ايدولوجية المنظومة الفكرية ان تواجهه الا الاسلام يعني لا يمكن للصين لروسيا للهند. ليس هناك قوة في العالم تستطيع ان تواجه هذا النظام لا. الا الاسلام - [00:24:26](#) وعندما ندرس احوال المسلمين وجدنا ان المسلمين ينقسمون الى حطب وشرارات والحطب هم الجماهير المسلمة والشرارات هي الجماعات العاملة للاسلام وهي خمس يعني درجات من الخطورة قد تأتي مناسبة واذكر الخمسة لكن يعيننا الدرجة الثالثة من الخطورة - [00:24:56](#)

قال الدرجة الثالثة من الخطورة اولئك اصحاب الحركة الثقافية الذين يحققون الكتب ويعتنون بالتراب قال فلا شك ان هؤلاء فيهم خطورة عظيمة لانه يذكرون الامة بامجادها فيعلم الناس ان لهم امجاداً فيطالبون بها - [00:25:24](#) اذا هذا يعيد الامل. يعني يصبح لك حق انت تطالب به. فهو يستأصل الاصول والقواعد التي تجعل لك هدفاً وتجعل لك غاية وتجعل لك املاً وهذا يحطم النفس ايها الاخوة - [00:25:48](#)

في هذه الظروف التي نتكلم عنها ولد ابن باديس وفتح عينيه على الحياء وعندما بلغ رشده الف هذا الواقع المرير الذي طبعه الاستعمار الفرنسي بطابع الظلم والقهر والذل. وصبغه بصبغة الجهل والفقر والاستعباد والاستغلال - [00:26:05](#) وكان يحيط به من كل جانب. وهو يصفه بقوله كانت الجزائر في تلك الاوقات تعاني ازمة من اغرب الازمات وافتكها. فالحقوق معدومة والمظالم مرهقة. والضرائب فادحة والاحكام الزنجرية قاسية رهيبة. ولا يكاد يجتمع ثلاثة من المسلمين حتى يكون البوليس رابعهم - [00:26:29](#)

وقد انحطت الاخلاق تجاه هذه النكبات والفت النفوس الخنوع والانزواء ومن تكلم او تحرك عد تائراً مقاوماً للسلطة وعلى الرغم من يعني نشأته في عائلة غنية ذات جاه وما كان الا ان جرح شعبه - [00:26:53](#) جعله لا يذهب الى الدعا والاستكانة بل قرر ان يدخل المعركة. وتحدث عن الحدث الفاصل في هذا الموضوع ذكر يعني انه لما زار المدينة المنورة سنة الف وتسعمية وتلتاش قال واتصلت فيها بشيخي الاستاذ حمدان دونيسي. المهاجر الجزائري - [00:27:13](#) وشيخي حسين احمد الهندي الان هذا الواقع يا اخوانا الانسان سيكون محطماً من ضمن المحطمين فكل من الشيخين اتجه برأي غير الاخر اشارة علي الاول اللي هو الشيخ حمدان دونيسي بالهجرة الى المدينة المنورة - [00:27:36](#) وقطع كل علاقة لي بالوطن يعني من باب حفظ الدين التمكن في العلم امة منكوبة اتجه خشي على هذا الشاب ان تجرفه هذه المحاولات واما قال و اشار علي الثاني وكان عالماً حكيماً بالعودة الى الوطن وخدمة الاسلام فيه والعربي بقدره - [00:28:00](#) فصار عندنا هناك تعارض. اما ان تدخل المعركة وهذه الاجواء التي سبق الحديث عنها واما السلامة الفردية. قال فحقق الله رأي الشيخ الثاني ورجعنا الى الوطن بقصد خدمته ثم قال - [00:28:25](#)

ويتكلم عن جيل قال فنحن لا نهاجر نحن حراس الاسلام والعربية والقومية بالمعنى الصحيح بجميع مدعماته في هذا الوطن ومن هنا ودع الحياة الهادئة والعيش الرغيد. وبدأ حياة حافلة بجلائل الاعمال. وعظائم المهام وتسامت نفسه - [00:28:43](#) الى افاق الهدف الذي يسعى اليه فبذل من الجهود وتحمل من الصعاب وواجه من العوائق والتحديات ما بحمله الجبال واخضع ابن باديس بنظرته الثاقبة الواقع الجزائري للتمحيص بدأ يريد ان يشتغل في ارض صحراوية - [00:29:06](#) وضع يده على الداء واستفرغ جهده في العثور على الدواء حتى وصل وترجح لديه ان انجع دواء لهذا الواقع المريض المتردي هو المرابطة على الجبهة الثقافية هنا يعني حدد الثغر الذي سيجلس فيه - [00:29:29](#)

واحياء النفوس بالعلم وبعث المعاني الانسانية التي ضمرت فيها من طول القهر والاذلال وتبصير جموع الشعب بقيمته الحقيقية. وبث الامل في الارواح التي قتلها اليأس فاستنامت لواقعها البائس. ولسان حالها يقول نأكل القوت ومنتظر الموت - [00:29:52](#)

إذا هو اختار التخصص واختار المكان وبعد ان اتضح المعلم العام الى ان هو يريد ان يبدأ. كيف يبدأ هذا؟ يعني ما سنعرفه في
المحاضرة الآتية ان شاء الله اقف عند هذا الحد بآرك الله فيكم الحمد لله رب العالمين - 00:30:14